

دعوات من الحديث الشريف (يا غلام إني أعلمك كلمات ...)

مدخل تهيدي:

يعتبر القرآن الكريم أول مصادر الشريعة الإسلامية، يتبعه السنة النبوية الشريفة.

✚ فما معنى السنة النبوية؟

✚ ومن يحفظ بعض أحاديثها؟

بين يدي الحديث:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ إِنِّي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ أَحْفَظُ اللَّهُ يَحْفَظُكَ أَحْفَظُ اللَّهُ تَحِذُهُ تُجَاهَكَ إِذَا سَأَلْتَ اللَّهَ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ بِاللَّهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ رُفِعَتْ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ».

[رواه الترمذي]

I - دراسة الحديث وقراءته:

1 - توثيق النص:

أ - التعريف بعبد الله بن عباس:

عبد الله بن عباس: هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، صحابي جليل، وابن عم النبي محمد ﷺ، حبر الأمة وفتيها وإمام التفسير وترجمان القرآن، ولد بشعب بني هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين، وكان النبي محمد ﷺ دائم الدعاء له، ولما توفي الرسول ﷺ كان له ثلاث عشرة سنة فقط، ومع ذلك فقد حفظ ألفا وستمئة وستين حديثا أثبتها البخاري ومسلم في صحيحيهما، توفي بالطائف عام 68 هـ.

ب - التعريف بالترمذي:

الترمذي: هو محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، السلمي الترمذي، ولد سنة 209 هجرية بترمذ نسبة إلى بلده ترمذ شمال إيران، أحد أئمة الحديث المشهورين بغزارة الحفظ، من كتبه «جامع السنن»، توفي الإمام الترمذي سنة 279 هـ.

ج - سنن الترمذي:

سنن الترمذي: المسمى بـ «الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ومعرفة الصحيح والمعول وما عليه العمل»، قد عني الترمذي بجمع أحاديث الأحكام كما فعل أبو داود، لكنه بين الحديث الصحيح من الضعيف، وذكر مذاهب الصحابة والتابعين وفقهاء الأمصار، وهو أحد كتب الحديث الستة، قام بتجميعه الإمام الترمذي.

II - فهم الحديث:

1 - شرح ألفاظ الحديث:

- احفظ الله: اتق الله بامتنال وأمره واجتناب نواهيه وفعل الخيرات.
- يحفظك: يقبك وينجيك من المصائب والحن، ويستجيب لدعائك.
- تجاهك: أي معك.

○ سألت: طلبت شيئاً أو مسألة.

○ استعنت: طلبت الاستعانة.

○ اجتمعت: تعاونت.

○ رُفعت الأقلام: قُدرت الأقدار قبل الخلق.

○ جُمِّت الصحف: انتهت كتابة المقادير.

2 - مضامين الحديث ومعانيه الإجمالية:

➤ حفظ الله يكون بطاعة أوامره واجتناب نواهيه.

➤ حفظ العبد لربه يقابل بحفظ الله لعبده.

➤ الاستعانة بالله والتوكل عليه وحده دون غيره.

➤ لا نفع ولا ضرر إلا بإذن الله تعالى.

➤ وجوب الإيمان بالقدر خيره وشره، والرضى به.